[244] وجاء القرن الآخر فجاءهم إبليس فقال لهم: إن هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير، فدعا عليهم نوح فأهلكهم ا. قوله: " ولا تذرن ودا ولا سواعا " قال: كانت ود صنما لكلب، وكانت سواع لهذيل، ويغوث لمراد، ويعوق لهمدان، ونسر لحصين. قوله: " قل إني لن يجيرني من ا أحد " إن كتمت ما امرت به " ولن أجد من دونه ملتحدا " يعني مأوى " إلا بلاغا من ا " ابلغكم ما أمرني ا به من ولاية علي عليه السلام " ومن يعص ا ورسوله " في ولاية علي عليه السلام " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا ". (1) 147 - فس: " يا أيها المدثر " قال: تدثر الرسول صلى ا عليه وآله، فالمدثر يعني المتدثر بثوبه (2) " قم فأنذر " قال: هو قيامه في الرجعة ينذر فيها. قوله: " وثيابك فطهر " قال: تطهيرها: تشميرها، ويقال: شيعتنا يطهرون (3) " والرجز فاهجر " الرجز: الخبيث. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " ولا تمنن تستكثر " لا تعطي العطية تلتمس أكثر منها. (4) بيان: قوله: ويقال: شيعتنا يطهرون لعل المعنى أن الثياب كناية عن الشيعة، فأمر صلى ا عليه وآله بتطهيرهم عن الذنوب والاخلاق الذميمة، كما قالوا عليهم السلام لشيعتهم في مواطن: أنتم الشعار دون الدثار. 148 - فس: قوله: " ذرني ومن خلقت وحيدا " فإنها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول ا صلى ا عليه وآله

_____ (1) تفسير القمى: 679 و 699. (2) في طبعة من المصدر: يعنى المتزر بثوبه. (3) لعله كلام مستأنف أورده للتمثيل على استعمال التطهير بمعنى التشمير أي ومنه: شيعتنا يطهرون، أي يقصرون الثياب ولا يسبلونها خيلاء. وقد وردت روايات كثيرة في الامر بتطهير الثياب وفسر بالتقصير والتشمير والنهى عن اسبالها خيلاء. (4) تفسير القمى: 702. _____